وظائف العنوان في قصائد عبدالستار نورعلي
دراسة سيميائية

أ.م.د. نوزاد شكر اسماعيل
جامعة صلاح الدين – كلية اللغات

م.م. سرهد حسن نجم
وزارة التربية

تاريخ استلام البحث :١٨ / ١ / ٢٠١٧ تاريخ نشر البحث : ٢٠ / ٤ / ٢٠١٧

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة وظائف العنوان في شعر عبدالستار نور علي، ذلك الشاعر العراقي الكوردي، الذي كتب باللغة العربية، حسب علمنا أن شعره لم يدرس ضمن دراسة أكاديمة، فكانت هذه الدراسة الأولى عن شعره، وقد درس الباحثان وظائف العنوان في شعره في مبحثين مسبوقين بتمهيد ومنتهيين بخاتمة لخصت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تناول التمهيد: مفهوم العنوان وأهميته، وتناول المبحث الأول: الوظائف الإحالية(الوظيفة التعيينية، الوظيفة الوصفية، الوظيفة القصدية)، ودرس المبحث الثاني: الوظائف التواصلية وتضمنت (الوظيفة الإغرائية، الوظيفة الإيحائية، الوظيفة التأويلية)، وقد تبين للباحثين؛ أن الشاعر عبدالستار نور علي قد اعتنى عناية بالغة بعنوانات قصائده، وحملها دلالات وايحاءات مكثفة، عبرت أحيانا عن آيديولوجيته الفكرية، وعن أفكاره الثورية وانفعالاته العاطفية إزاء بلده العراق، كما استطاع الشاعر من خلال عنوانات قصائده تحقيق أهداف فنية وجمالية وسياسية.

المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياءِ والمرسلين محمدٍ(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

يحاولُ النقادُ اليومَ قراءةَ النصوصِ الأدبية بَدءاً من الغلافِ وما عليهِ مِن صورٍ وألوان مروراً بالإهداءِ والمقدَمةِ والتصديرِ والتذييلِ والعنوانِ بوصفِها العتباتِ الأولى التي تُرشدهم إلى متنِ النصِ، وبهذا فقدْ شَهِدَتْ هذهِ العتباتُ النصيةُ اهتماماً كبيراً مِن لَدنِ النقادِ والدارسينَ، وقدْ نالَ العنوانُ الحظَّ الأكبرَ بينَ هذه العتباتِ لموقعهِ الاستراتيجي ولأهميةِ دورهِ وتعددِ وظائفهِ، وقدْ استمرَ هذا الاهتمام حتى وصلَ الأمرُ إلى تأسيسِ علمٍ مستقلٍ يهتمُ بهذا المجالِ وهو علمُ العنونة.

وانطلاقاً مِن هذهِ المعطياتِ فقدْ جاءَتْ فكرةُ اختيارِ العنوانِ موضوعاً للدراسة، وقد وقعَ الاختيارُ على الشاعرِ عبدِالستار نورعلي مجالا للتطبيق، وذلك لثراء نصوصه الشعرية وخصوبتها، وعدم دراسة شعرية في دراسة أكاديمية، ومن هنا فقد استقرَ العنوانُ على (وظائف العنوان في قصائد عبدالستار نورعلي–دراسة سيميائية).

واقتضتْ طبيعةُ الدراسةِ أن تكونَ في مبحثين مسبوقين بتمهيدٍ ومنتهيين بخاتمةٍ لخَّصتْ أبرزَ النتائجِ التي توصلتْ إليها الدراسة، تناول التمهيد: مفهومَ العنوان وأهميته، وتناول المبحثُ الأول الوظائفَ الإحاليةَ (الوظيفةَ التعيينيةَ، الوظيفةَ الوصفيةَ، الوظيفةَ القصديةَ)، ودرسَ المبحثُ الثاني الوظائفَ التواصليةَ وتضمَّنَتْ (الوظيفةَ الإغرائيةَ، الوظيفةَ الإيحائيةَ، الوظيفةَ التأويليةَ).

أما بخصوصِ المصادرِ التي أفادَ منها الباحثان فهي كثيرةٌ ومتنوعة، إذ كان في مقدَمتِها ديوانا الشاعر (على أثير الجليد)، و(في جوف الليل)، وما نُشِرَ له من قصائد في المجلاتِ والدورياتِ فضلاً عن القصائد المتوفرة على صفحاتِ شبكةِ الانترنت، بالاضافة الى الكتب التي تناولَتْ المنهجَ السيميائي وعلم العنونةِ بالدراسة.

وكما هو الحالُ في أيّ عملٍ معرفي لابدَ من وجودِ صعوباتٍ وعقباتٍ تعترضُ البحثَ فكانَ من ابرزِها قلةُ الدراساتِ التي تناولتْ شعرَ الشاعرِ عبدالستار نورعلي، فضلاً عن حداثةِ السيميائيةِ وعلمِ العنونةِ وكثرةِ الإشكاليات حولَهُما كونهما مازالا قيدَ التطورِ والتوسعِ.

وفي الختام يتمنى الباحثان أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة الى الدراسات التي تناولت شعر عبدالستار نور علي وابداعه، وآخر دعوانا أنِ الحمدلله ربِّ العالمين.

التمهيد

مفهوم العنوان

يعد العنوان نصاً مركزاً ووسيلة كاشفة عن أعماق النص الدفينة ودواخله ومكنوناته، وإنّه ركيزة أساس في بناء القصيدة المعاصرة، إذ يحتل مكاناً مميزاً وإستراتيجياً وهو رأس القصيدة،وله علاقة بكل المكونات الأخرى، وربما لايمكننا اليوم اجتياز عالم القصيدة المعاصرة اجتيازاً موفقاً من دون الوقوف على العنوان والعبور من خلاله،إنه " أول لقاء بين القاريء والنص، وهو رأس العتبات وعليه مدار التحليل، إذ لاولوج إلى النص إلّا من خلاله"[١] لذا يمكن عدّ العنوان خطاباً تمهيدياً أولياً، يمتاز بكثافة شعرية نصية رمزية لاتنتهي عند حد معين، فضلا عن امتلاكه تعلقات تكمن في محاولة الشاعر جعل العنوان نصاً شمولياً له قدرة الانفتاح على عالم النص التالي والسابق[٢]

وقد عرّف ليو هوك(Leo Hook) العنوان بأنّه: "مجموعةالعلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"[٣]، وأما رولان بارت (Roland Barthes) فيذهب إلى أبعد من هذا فالعناوين عنده أنظمة دلالية سيميولوجية تتضمن قيماً أخلاقية وإجتماعية وأيدلوجية كثيرة، تتطلب الاحاطة بها تفكيراً منظماً، هذا التفكير هو مايدعوه سيميولوجيا[٤]

والعنوان عند الدكتور جميل الحمداوي هو: "أول مفتاح إجرائي به تفتح مغالق النص سيميائياً، وهو بمثابة الموجه الرئيس للنص الشعري، وهو الذي يؤسس غواية القصيدة والسلطة في التعيين والتسمية"[٥]، وتعرفه الدكتورة بشرى البستاني، بأنّه "رسالة لغوية تحدد مضمون النص وتجذب القاريء إليه، وهو الظاهر الذي يدل

على باطن النص ومحتواه"[٦] مما سلف نستخلص بأنّ العنوان علامة سيميائية شديدة التكثيف، محملة بدلالات ورموز، ونقطة إلتقاء بين الكاتِب والقارِئ.

ولو تتبعنا المراحل التأريخية للقصيدة العربية فإننا لانجد العنوان في القصيدة القديمة، وقد ذكر النقاد جملة من الأسباب منها الاعتماد على المشافهة، وتعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة، والذي يؤدي إلى صعوبة اختيار عنوان واحد لها،وميل الشعر الى الإنزياح والعدول،وارتباط حياة العربي بالبيئة التي تتسم بالتحرر والانطلاق،والعنوان يعدّ قيداً للقصيدة[٧] .

وإذا استثنينا السبب الأول، فإنّ الأسباب الأخرى ليست مبرراً لغياب العنوان في القصيدة، لأنّه مهما تعددت موضاعات القصيدة الواحدة، يمكن أن يوضع لها عنوان يشمل جميع موضوعاتها، أما اليوم فقد أصبح العنوان أمراً ضرورياً لايمكن الاستغناء عنه،ومن هنا يمكننا أنْ نقول: بأنّ العنوان ضرورة كتابية فهو بديل عن غياب سياق الموقف، والموقف الحواري، والإيماءات والإشارات المصاحبة للإلقاء والإنشاد،بين طرفي الإتصال[٨] .

والعنوان في قصائد عبدالستار نورعلي* ¤ موضوع دراستنا هذه ينظر إليه بوصفه مكوناً رئيساً يؤدي حالة استثنائية في تهيئة نفس القاريء لاستقبال المضمون، وذلك بالكشف عن نوايا الشاعر الإستراتيجية وغاياته الأيديولوجية.

وظائف العنوان

للعنوان أهمية كبيرة في الدراسات السيميائية، وله وظائف يؤديها،"والوظيفة (Fonction) مصطلح شائع في السيميائيات ومستخدم في معانٍ عديدة، منها:المعنى النفعي كوظائف الاتصال و المعنى التنظيمي كالوظائف النحوية أو وظائف اللغة عند جاكبسون، ووظائف الحكاية عند بروب"[٩]، والعنوان بوصفه نقطة الالتقاء والاتصال بين القاريء والنص يمكن أن يفسر بوظائفه بإعتبار غاياته وأهدافه منها: نقل المعلومات والأفكار، التأثير في الغير، التعبير عن الإنفعالات،... [١٠]، وقد أصبحت هذه الوظائف مجال اهتمام الباحثين ومحط أنظار المشتغلين في مجال علم العنونة، ولكن الدارسين اختلفوا في تحديد وظائف العنوان وضبطها، ويمكن ملاحظة هذه الاختلافات من خلال الجدول الآتي:

ليو هوك وشارل غريفل	١-التحديد. ٢-الدلالة على المحتوى. ٣-الإغراء.
هنري ميتيرون	١-التعيينية/التسموية. ٢-الإغرائية/التحريضية. ٣-الإيديولوجية.
جيرار جينيت	١-التعنينية أوالتعينية.٢-الوصفية.٣-الإغرائية. ٤- الإيحائية.
ترانس هوكس	١-تعينية. ٢-تحريضية. ٣-إيديولوجية. ٤-البصرية. ٥-الأيقونية.
كولدنشتين	١-فتح الشهية. ٢-تلخيص. ٣-تمييز.
رولان بارت	١-الوَسم. ٢-فتح الشهية. ٣- الإيديولوجية.
س.آجور ريزوج	١-التعبئة. ٢-التذكر. ٣- الإزاحة. ٤-القطيعة. ٥-الإستهلال. [١١]

وبما أن علم العنونة (Titrologie) علم مستعار من الغرب فإنّ وظائف العنوان ومنابعها عند نقاد العرب تكاد تكون مطابقة لما عند نقادهم، متأثرين برواد علم العنونة ليوهوك وجيرار جينيت واللغوي رومان ياكبسون، كما يحدده الجدول الآتي:

د.خالد حسين حسين	١-القصدية. ٢-التأثيرية. ٣-التفكيكية. ٤-الأنطولوجية. ٥-الإحالية. ٦-الشعرية.
شعيب حليفي، د.بشرى البستاني	١-التعيين. ٢-الوصفية. ٣-الإغراء.
عبدالقادر رحيم	١-التعيين. ٢-الوصف. ٣-الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة. ٤-الإغرائية.
د.حسين علي الدخيلي	١-الإخبارية. ٢-الدلالية. ٣-التأويلية.
د.شادية شقروش	١-الانفعالية. ٢-الانتباهية. ٣-الجمالية ٤-المرجعية. ٥ -الميتالغوية. ٦-الافهامية ٧-التعيينية أو التسموية ٨-التحريضية ٧-البراغماتية ٨-التأثيرية[١٢]

و بما أننا أمام كم هائل من الوظائف، فيمكننا أنْ ندرس هذه الوظائف في مبحثين:

الأول: يقوم على علاقة العنوان بمضمون النص (الوظائف الإحالية)

الثاني: يقوم على علاقة العنوان بالمتلقي (الوظائف التواصلية).

المبحث الأول

الوظائف الإحالية

ويقصد بالوظائف الإحالية تلك الوظائف التي تنتج بفعل علاقة العنوان بما وراءه من مضمون، علاوة على وجود التقاطع والتلاقي بينهما، إذ ليست الوظيفة حكراً على قطب من أقطاب الاتصال وأنّ الفصل بينهما إجرائي فقط وتندرج تحتها الوظائف الآتية:

١-التعيينية. ٢-الوصفية. ٣-القصدية ٤-التعبئة. ٥-القطيعة. ٦-الإزاحة. ٧-الإشهار. ٨-الشرح...، الا انّنا سنكتفي بالوظائف الثلاثة الأولى:

أولاً-الوظيفة التعيينية:

يتكفل العنوان بتسمية العمل تماماً مثل أسماء الأعلام وأسماء المواضع في علاقتها بالأشخاص والمواضع التي تعينها، يهدف إلى التعرف على العمل بكل دقة"[١٣] وهي أكثر الوظائف شيوعاً وانتشاراً، إنّها تحديد لهوية النص وتبعاً لهذه الوظيفة يمثل العنوان إعلاناً عن محتوى النص ومضمونه، وذلك تبعاً للعلاقتين الامتدادية-بانتشار العنوان نصاً-والارتدادية-بارتداد النص عنواناً"[١٤]، فقد تناول الدارسون المشتغلون في مجال علم العنونة هذه الوظيفة تحت مسميات عدة منها: التلخيصية، التمييزية، المرجعية، الإخبارية، التسموية[١٥]،وعلى المستوى الدلالي فإننا أمام نوعين من العناوين وهما العناوين الموضوعاتية والعناوين الخبرية.

أ-العنوانات الموضوعاتية: عبارة عن العناوين التي تعتمد على تعيين مضمون النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[١٦]، ومن قصائد الشاعر التي اتصفت عناوينها بالوظيفة التعيينية قصيدة "الأضداد"[١٧] التي يقول فيها:

ويلي !
أتراهم ناموا ؟!
داموا ظلاً !
رضيَ اللهُ عنهم!
أرضاهم!
فالمنصورونَ على التيجانْ.

سقفُ الخيمةِ أرصدةٌ
في بنك الأضدادْ.
داموا ظلاً
في ظلِّ
في ظلِّ
من حجر الأضدادْ!

فالعنوان بصيغة الجمع محددة بالتعريف يعطي فكرة عامة عن القصيدة، ولاينتقل إلى التفاصيل ولايصرح بشيء عن الأطراف الضدية، وتعريفه بـ(الـ) التعريف لايعني أنّ الكلمة معرفة عند المعنوَن له، بل يوهم بمعرفته، وهذا كفيل بخلق قلق سيميائي عند المتلقي، ومن هنا نؤكد على ماذهب إليه الدكتور حسين علي الدخيلي بأن هذه الوظيفة ماهي إلّا وظيفة جذب ناجحة للمتلقي[١٨]، وماقاله رولان بارت: أنّ العنوان أفضل

بضاعة للنص، لذلك وضع على الواجهة، فمن الطبيعي أنْ يحيل العنوان تبعاً لذلك النص[١٩]، وعند الدخول في المتن نرى أنّ الاستهلال وظيفته مكملة لوظيفة العنوان، إذ يقوم باستدراج القاريء إلى قراءة المتن من خلال جمل استفهامية تعجبية يدعو بالخير ساخراً لأطراف مجهولة، ولكن بعد هذا ومن خلال دال التيجان يكشف لنا مقصديته من العنوان، وأنّ زعماء العرب هم أضداد كلّ واحد ضد الآخر، لكن تجمعهم جامعة صامتة جامدة مثل الحجر لا يغني ولا يأمن من خوف.

ب-العنوانات الخبرية: وهي تتجاوز النوع السابق إذ تحمل مبدءاً خبرياً ثم تستمر في تعيين موضوعها[٢٠] وللتوضيح أكثر نتناول قصيدته المعنونة بـ"مكابدات الشاعر"[٢١]، فالعنوان مركب من علامتين العلامة الأولى تحدد حال العلامة الثانية، مما يعانيه من صعوبات ومشقات ومعاناة وبهذا يصبح من النوع الثاني أي العنوان الخبري لأنه يخبر ويعين الموضوع وهذا ما يتضح أكثر من خلال الدخول إلى النص:

منذ ثمانية وثلاثين تداوم في الظلِّ
تصارع رايات النوم
تختلُ في ثوب الليلِ
تساومهُ
وتعاشرهُ

كي تنحت في الريح
لكنَّ كوابيس الظلِّ تلاحقك
تعرش في النايات
وسميرك بسطاء الناس
أحلام الناس
أصوات الناس
صخب شوارعهم
ومقاهيهم
بارات الليل
سوالفهم
وأنين الداخل في حبِّ الناس
كأس الناس

ولكن لو أقصينا أي جزء منهما لأصبح عنواناً موضوعاتياً لأنّ إقصاءَه يؤدي إلى إقصاء مبدأ من مبادئه، وتتجلى الوظيفة التعيينية في قصائد عبدالستار نورعلي في العناوين الآتية: (الغريب، القفز، الأمان، الدفء، الرحيل، الويل، الأسر، المدن، القطار، احتراق، الميناء...).

ثانياً-الوظيفة الوصفية:

وقد تناول الدارسون هذه الوظيفة تحت مسميات متعددة منها: اللغوية الواصفة، التلفظية، الدلالية، التلخيصية، ويفصل بين هذه الوظيفة والوظيفة التعيينية خيط هلامي يجعل التمييز بينهما شيئاً صعباً ولايمكن

للقاريء الفصل بينهما إلّا باتكائه على النص[٢٢]، وهذا النمط يهدف إلى ضبط النص ووسم موضوعه أكثر دقة، فإذا كان في الوظيفة التعيينية الموقف إجمالي، فإنّ الوظيفة الوصفية تتجاوز هذه الحالة إلى الكشف عن تفصيلات معينة أي إنّها تصلح لوصف النص بوساطة ملمح من ملامحه الذي قد يكون متعلقاً بالمحتوى، أوموضوعاتياً(الثيمية)، أوبالشكل، أوبمزيج منهما[٢٣]، وبفضل هذه الوظيفة يتحدث العنوان عن النص بشكل يتوحد مع النص ليس عن طريق دليل معادل بل عن طريق سهم استدلال وتشظية بين أسطر النص[٢٤]، وبهذا " فإن العنوان يمدّنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته،

ونقول هنا:إنه يقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص، وفهم ما غمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامي ويعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة، فهو– إن صحت المشابهة بمثابة الرأس للجسد والأساس الذي تبنى عليه"[٢٥]، فيسعى العنوان من خلال هذه الوظيفة إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة، ويؤكد جيرار جينيت أنّها وظيفة مهمة جداً في العملية التواصلية، ولايمكن الاستغناء عنها[٢٦]، وتظهر هذه الوظيفة في قصيدة الشاعر المعنونة بـ" تجريب: كشف حساب غير متأخر"[٢٧] المتكونة من ثلاثة أجزاء، جزءان لسانيان يتوسطهما دال بصري(:)، الجزء الأول (تجريب) مزدوج الدلالة يمكن عده جزءاً من العنوان الرئيس، أو يمكن عده المؤشر النوعي الذي يقوم بإخبار القاريء وإعلامه بنوع النص الذي يقرؤه، فالتجريب مصطلح مستعار من الحقل المسرحي، ونمط من الإبداع يتضمن الصلة بما قبله وبما حوله للبدأ من نقطة الصفر، إذ يتجاوز النمط الشعري المألوف وتحكمها عوامل شتى مثل الغاية والقصد[٢٨] ومن جهة أخرى التجريب مصدر فعل (جرَّب)، الصيغة الدالة على الكثرة والمبالغة، ومن ثم وجود الدال البصري (:)دليل على التتابع والتعيين والإضافة، كما يدل على حوارية الخطاب، وهذا مايتضح من خلال المتن الذي يقوم على الحوار الداخلي (المونولوج)، أي أن كثرة التجارب الشخصية أدت إلى كشف حساب قبل فوات الأوان:

أربعون + خمسة =

كتب ، أقلام ، أوراق ، أنامل =

عينان ، صدر ، أضلاع ، قلب =

الكرة الأرضية + كلمات حارقة/ محترقة + صداع + آلام + غربة + احديداب =

كيفَ احتملتَ كلَّ هذا الدُوارْ

والتعبَ المُرَّ وضيقَ الحصارْ ؟

صخرة بحجم الكون ، صعود نزول =

سفح ، غابة ، أشجار متشابكة ، أشواك

طرق ملتوية ، وحل ، جليد ، فيضانات ، انفجارات

عند الالتقاء بالمتن نجد أنفسنا أمام مايشبه بمعادلات حسابية وهذا ما أوحى به العنوان مسبقاً، إذ حدد فيه نمط القصيدة ألا وهي قصيدة تجريبية، ومن حيث الدلالة فإن الشاعر يحكي لنا تجارب حياته مع فعل الكتابة والنتائج المترتبة إثر ممارسته لها ومن ثم ينتقل الشاعر إلى نتيجة أخرى التي كشفها خلال تجاربه من خلال قوله:

هل تجيد الجودو والكاراتيه؟

جودو وكاراتيه=

بلطجة ، كرسي ، تاج مزيَّف، لسان ذلاق صحف يومية ، فضائيات عربية

هو =

عينان صافيتان ، قلب ينبض بالدم ، أقلام رصاص صوت نقيّ ، يد متعبة =

الطيبة سلاح الضعفاء

نزع فلان ثوبهُ =

تصفيق حادّ ، فضائيات ، مسارح ، دولارات

هل تستطيع أن تنزع ثوبك؟

عيب !!!

عيب =

إعراض، كواليس ، رغيف يابس ، صمت مطبق ، موت في رداء حياة

هل جرّبتَ الفاليوم ؟

الفاليوم =

إنذار:

هل ستتوقف العربة عند الخامسة والأربعين؟

إنْ كان لا يدري =

مصيبة

وإنْ كانَ يدري =

المصيبة العظمى

دمٌ يجري + قلب ينبض + سطور بيض + كون مضطرب =

تجليات ، حياة ، كشوف ، تحديات ، استمرار

فوق التلة ثلج يلمع تحت الشمس

أناس يتزحلقون في عزّ الظهيرة

هو لايجيد التزحلق

نرى أن الشاعر يستمر في اكتشافاته من خلال الإتيان بالطرف المناشد لحرية الرأي والآخر البلطجي القامع اللاهث وراء كرسي السطلة، وبهذا عن طريق الصور المتباينة للطرفين يبين لنا حال الطرفين الأول المعذِّب في ظل الآخر ومن ثم ينتقل إلى الشعراء التابعين للسلطة وأحوالهم في ظلها والذين اختاروا الصمت والسكوت عن الظلم والقمع، ومن ثم في الأخير يستثني الشاعر نفسه منهم إذ هو لايجيد التزحلق، كناية عن النفاق الذي سرى بين شعراء السلطة. وتتجلى أيضاً الوظيفة الوصفية في قصائد عبدالستار نورعلي في العناوين الآتية: (محمود من حلبجة، ثرثرة غير فارغة، نصّ على حافة النصّ...)

ثالثاً-الوظيفة القصدية:

العنوان لايخلو من القصدية والإرادة لأنّ العنوان يعمل في القصيدة الشيء الكثير على اعتبار أنّه لا اعتباطية في العنوان، بل أنّ الكاتب يجهد نفسه في اختيار العنوان الملائم لمضمون كتابه لاعتبارات فنية وجمالية ونفسية وحتى إغرائية، تجعل القارىء يسير تبعاً لمقصدية أو إرادة العنوان سبراً لأغوار النص، ومن هنا تؤكد المقصدية على الذات كمركز وسبب للمعنى، وهي توجه المتلقي[٢٩]، وبما أن العنوان حدث كتابي لذا لايمكن أن نتحدث عن قصد معين، بل هناك مقاصد من خلال سيرورة التأويلية (Semiosis)، في ظل غياب المعنونِ وهيمنة المعنوَن له.كما نجده في عنوان قصيدته "سجِّل أنا كردي"[٣٠]، فالعنوان مكون من صيغة طلبية أمرية، والأمر دال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء مع الإلزام، ولكن هنا خرج الأمر عن معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو الالتماس أي الطلب بين رتبتين متساويتين[٣١] وهذا مايظهر من خلال عتبة الهامش، إذ جاء فيهما بأن العنوان والقصيدة ولدا نتيجة رد فعل حين اتهم بالخيانة،لأنّه من الكتابَ الكورد الذين يكتبون بلغة أخرى غير لغتهم[٣٢]، ومن ثم جاء بجملة إسمية أكد فيها هويته الكوردية (أنا كردي)، إذ ياء النسب تعينه بصفة معينة،فضلاً عن هذا فالعنوان منصص من استهلال قصيدة (بطاقة هوية) لمحمود درويش[٣٣] وهذا مايحمل بين طياته بعداً إنسانياً يدعو فيه الشاعر إلى المساواة، إذا كانت القصيدة عند درويش مستهل بـ(سجل أنا عربي)، فعند شاعرنا تتحول إلى (سجل أنا كردي)، أي يدعو فيه المساواة في الواجبات والحقوق، وهذا ما أكده الناقد حيدر الحيدر في عتبة التعليق، إذ علل سبب التناص بالتشابه في صور المعاناة والمأساة عند الشعبين الكوردي والفلسطيني[٣٤] ولو دخلنا في المتن نرى هذا بوضوح:

ذاك سفينُ النارِ يحكي قصةَ الأوراس،
وهناك.....
تلك صحراؤكمو الكبرى تناغي ضلعيَ المكسورَ
في القدسِ وفي صبرا وشاتيلا
وحلبجه.
هذا أنا ،
افتحْ ضلوعي تجدِ التاريخَ لوناً واحداً
منْ وهجِ الشمسِ ، ومن آدمَ يومَ انكشفتْ عورتهُ
حينَ استباح حرمة البستانِ والأمرِ
فتاهَ في عراء هذا الكونِ ،
قابيلُ وهابيلُ توالى نسلهُمْ في الأرضِ ،
هذي الأرضُ
خذْها بصراخ الصوتِ!!!!
ماكان صراخُ الصوتِ ارثاً ،
قالها الروحُ:

يمكن القول بأنّ (سجّل أنا كردي)، عنوان مقصود، قائم بوظيفة مقصدية، تحته غايات ومقاصد، من التّحدي والثبات والمقاومة والوطنية وغيرها فهو لايقف عند دلالته المعجمية الأولية البسيطة، لإعلام الآخر بأنّه

انسان كردي، وإنما ينزل إلى مسارب الفكر السياسي بعشرات المعاني والدلالات والمقاصد، وهذا مايتضح من خلال عدة علامات منها:

سجل أنا كردي = صيغة طلبية أمرية، الغرض منها إثبات الهوية وتحدي الآخر

سفين = علامة رمزية حججية تمثل الثورة في كوردستان.

حلبجة = علامة رمزية حججية تمثل الظلم والإبادة الجماعية في حق الشعب الكوردي..

إنّ أغلب عناوين الشاعر تتصف بهذه الوظيفة(الوظيفة القصدية)، لأنّه ما من عنوان يوضع عبثاً ومن دون قصد، خاصة عند الشاعر المعاصر. لكن من باب الإنتقاء والتمثيل نكتفي بهذه المجموعة من العناوين للدلالة على الوظيفة القصدية.

المبحث الثاني
الوظائف التواصلية

إذا كان الجزء الأول من الوظائف ناتجاً عن جدلية العلاقة بين ثنائية العنوان/المتن، فإنّ الوظائف التواصلية تتمحور حول علاقة العنوان بالقارىء، أي الوظائف التي تنتج عن احتكاك القارىء بالعنوان، لأنّ العنوان أول نقطة التقاء القارىء بالنص وتندرج تحته الوظائف الآتية:

١-الاغرائية. ٢- الإيحائية. ٣- التأويلية ٤-الشرح. ٥-التذكر. ٦-التحريض. ٧-الأيديولوجية. ٨ - الأيقونية. ٩- التأثيرية. ١٠-التفكيكية[٣٥]، إلّا إنّنا سنكتفي بالوظائف الثلاثة الأولى.

أولاً-الوظيفة الإغرائية:

يحمل العنوان وظيفة التسمية للعمل الأدبي/الفني، وهذه التسمية هي التي تمنح "القارىء الفكرة الأولى عنه، وهذا الإحساس الأول على قدر مايكون جذاباً مغرياً أو مبهراً للذهن والعينين، يترك فيه أثراً لمدة قد تطول أو تقصر"[٣٦] هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعد العنوان محمولاً بوظيفة إغرائية/إشهارية، يشتهر العمل به، فيسهم في تحفيز فعل القراءة[٣٧]، لذلك قيل: "العنوان للكتاب كالإسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول"[٣٨] ويشتهر، وبذلك يشكل العنوان مع صفحة الغلاف اغراءً شكلياً باعتبارهما طعماً من نوع خاص يستعمله المبدع/المرسِل والناشر للايقاع بالقارىء واستدراجه لاقتناء المدونة[٣٩]، فالوظيفة الإغرائية تكاد تكون سمة عامة في معظم دواوين شعر الشعراء، ومن هنا فقد اتخذ الشاعر وسائل عديدة لاستدراج القارىء وإثارة فضوله وفتح شهيته للقراءة ومنها:

أ- الاسلوب المفارق(Irony)

تنحو القصيدة الحديثة والمعاصرة منحى الغموض واللامباشرة، لذا فالعنوان بوصفه جزءاً منها لم يخل من هذه الظاهرة، وكثيراً مايلجأ الشاعر إليها لإيصال رسالته المشفرة، ولذا نالت المفارقة اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين والنقاد المحدثين، والمفارقة "صيغة بلاغية تعبر عن القصد باستخدام كلمات تحمل المعنى المضاد"[٤٠]، وعند مارك فينلي : علامة منتجة لعدد غير محدود من العلامات. وبسبب الاهتمام البالغ بها فقد عرفت المفارقة بعدة تعريفات وكثيرٌ منها يشترط فيها وجود التناقض والتضاد[٤١]،

ويمكن رصد المفارقة في عناوين قصائد الشاعر عبدالستار نور علي في قصيدة "هلهولة للكرسي الصامد"[٤٢] للشاعر الموصوف بـ"الشاعر الذي يبكي ضاحكاً"[٤٣]، فما يميز العنوان هو لغته وقاموسه الشعري إذ ابتدأ بلفظ شعبي شائع في الأوساط الشعبية في العراق متعلق بالأفراح ومن هنا تكمن براعة الشاعر في الاختيار لأنّ "اللغة التي تتداولها كل الطبقات هي التي تعبر أصدق تعبير عن الانفعال والوجدان وقد تكون أحياناً أقوى من لغة القاموس، لأنّها عندما تندرج في سياق القصيدة تتصفى فتصير رمزاً"[٤٤] ومن ثم ربطه بالكرسي العلامة الرمزية الدالة على ممارسة السلطة، يصبح العنوان قائماً على التقابل الثنائي بين الشعب والسلطة:

ذكرت الأنباء أمس الأحد أنّ المطر حلّ نزيلاً على مدينة البصرةِ، بشكل غير مسبوق في هذا الفصل من السنةِ.

* * * * *

هنا في الشمال الغربي للكرة الأرضية يتساقط المطرُ اليوم رشيقاً رشاقة مشية الراحلة مارلين مونرو، والرياح باردة برودة أعصاب كونداليسا رايس،

فإذا كان العنوان قائماً على ثنائية الشعب/السلطة فإن المتن تمديد وتمطيط للعنوان، إذ ينتقل فيه إلى ثنائية أخرى الشرق/الغرب، ويشير فيه إلى عدم وجود الخير في الأول خلافاً للثاني من خلال دال المطر، وحتى عند إسقاط السواد على البياض يصور الشاعر الفرق الشاسع بين الإثنين إذ فصل بينهما بالنجيمات، ومن ثم يلتفت الشاعر إلى الصورة الأولى(الشرق):

قصدتكِ يا بصرةُ الفيحاءُ في الحلم الذي مرّ مرّورَ السحاب العقيم،

قيلَ أمسِ: مطرْ .... مطرْ ... في حاضرة السياب وبن يوسف الأخضرْ!!!

"وتنشج المزاريب اذا انهمر"

وتصبحُ العيون خضراءَ مع السَحَرْ

ويرقصُ الشجرْ

مطرْ ... مطرْ....!

اللهُ أكبرْ جاءنا المطرْ !

والنفطُ منهوبٌ لدى الخَفَرْ !

والكهرباءُ صارَ في خبرْ !

السماء ملبدة بالغبار، غبار الرمل والتراب لا غبار طَلْع الأشجار،

شطّ العرب اليومَ أعيدُهُ أم أنه يتجرع النار ذات اللهبْ وقودها الناسُ والحجارةُ والغضبْ؟

هل تمثال السياب قابع في مكانهِ يتغزل بشُبّاك وفيقة؟

أم نهبوا نحاسه كي يباع في سوق الهرج والمرج ؟

عن طريق التشاكل يكرر ماقاله في الاستهلال من خلال دال (السحاب العقيم)، ومن خلال تناصه مع قصيدة (انشودة المطر) للسياب وتحويلها إلى صور ساخرة للسلطة السارقة لأموال الشعب، ثم يخصص القول ببقعة جغرافية معينة من خلال دال (شط العرب).

ومن ثم يواصل تكرار الصور الساخرة إلى أن تنتهي بتكرار العنوان، إذ تتمظهر القصيدة في شكل دائري ليصور فيها تشبث السلطان بكرسيه بطرق متنوعة، ومن هنا يمكن القول: بأنّ القصيدة من العنوان إلى الخاتمة تهكم بالكرسي أي مس ما يضر السلطانَ وهذا مايسمى في الكوميديا"بنظرية التشامخ والترفع أي البحث عن مسارات نستطيع من خلالها التنفيس عن شعورنا بالنقص وذلك عن طريق اكتشاف عيوب الذين يتشامخون علينا"(٤٥):

ائتلاف الكرسي العراقي ملكنا أباً عن جد

ائتلاف الكرسي الوطني لبنك الزوية والبنك الوطني

تيار الكرسي وحدهْ يكفّينا

تيار اصلاح الكرسي من أجل الكرسي

جبهة الحوار بالكراسي

حزب الكرسي/فرع الكرسي

وشوباش ياحبايب!

دقي يا مزيكا للكرسي وامريكا!

هلهوله للكرسي الصامد!

هلهوله للكرسي الصامد!

يبدو أنّ الكرسي هو بؤرة الاشعاع الذي يؤكد عليه النص، فجاء مطابقاً مع العنوان الذي جاء بصيغة ملفتة للنظر، ومن العناوين التي وردت في شعر عبدالستار نور علي على هذه الشاكلة: إنّا شعوبيون، بياع الفلافل والرقاص والقاتل.

ب-غرابة العنوان:

أسلوب اغرائي يتخذه الشاعر لاستدراج القاريء إلى داخل النص عن طريق الإتيان بما هو غير معهود "وهذه الوسيلة الفنية تُمَكِّنُه من خلخلة العلائق المنطقية الثابتة التي تحكم أشياء العالم من حوله، وفضح تناقضاته الداخلية، وإجلاء السكون الخادع الذي يحيط به"(٤٦).

في هذا النمط من العناوين يلجأ الشاعر إلى اسناد صفة أو فعل إلى اللامعقول ظاهرياً للفت انتباه القاريء واستدراجه للبحث عن سر الربط بين ماهو متباعد ومتناف مع الواقع والمنطق كما جاء في قصيدته المعنونة بـ" قالت الشمس"(٤٧)، فالقول فعل نطقي إنساني، خاص بالعنصر البشري واسناده إلى ما هو الجامد البارز والمتميّز والمسيطر والكوني يثير نوعا من الاغراء واندفاع البحث عن السبب، وعند الدخول في الاستهلال يستمر الشاعر باستدراج القاريء وإغرائه، من خلال محاورة عميقة بين الذات النائم والشمس المرموز إلى التيقظ والبداية الجديدة بالمقابلة مع النوم والظلام:

قالتِ الشمسُ:" استفِقْ!

ما العمرُ قد طالَ معَ النومِ

وما قصّرَ طولُ السهرِ الساهرِ فيهِ،
فاستفِقْ!"

ولو انتقلنا إلى عنوان آخر "إنّا شعوبيون"[٤٨]، نجد أنه أسند صفة الشعوبية إلى جماعته، وهذه الصفة السلبية توحي بالتنقيص والانتقاد والتجريح، والغرابة أو المفارقة تأتيان من إسناد ما هو سلبي إلى الذات والجماعة الذاتية تهكماً وسخريةً وتضاداً، إذ تتولَّد مفاجأة القارىءمنذ البداية بلافتة لا تقتصر على إثارة الانتباه فحسب؛ وإنّما أيضاً تثير فضول التساؤل لديه، إنّها لا تتركه يطمئن إلى جمالية العنوان أو مفارقة الدلالة فيه، لكنها تستدرجه إلى الدخول في الحدثية النصيَّة، عبر مفتاحية العنوان الذي يُلتقَط من قلب المشهد الشعري، وبهذا يقدّم العنوان إلى القارئ خيطاً من نصٍ يغريه باستدعاء سائره[٤٩]، فإذا نظرنا إلى قصيدته المعنونة بـ(إنّا شعوبيون) نجد الربط العميق بين العنوان وجملة الاستهلال، إذ كرر الشاعر جملة العنوان لاستدراج القارىء، ولكن بعدها يفاجيء القارىء بسطور متضادة مع صفة الشعوبية:

إنّا شعوبيونَ
إنْ كانَ الذي نريده العدلَ
وإنْ كان الذي نقولهُ الحقَّ
وما يجري على الأرض هو الباطلُ والفسقُ
وريحُ الجاهليّهْ،

ومن هنا يبرز التعزيز، إذ يكرر نفس الفكرة في المقاطع المتتالية للمقطع الأول، إذ كرر العنوان ثم جاء بضده ليجعل القارىء في تأرجح دائم بين العنوان والنص أو بين المعني السلبي والإيجابي:

إنّا شعوبيونَ
إنْ قلنا بأنَّ الفقراءَ الضعفاءَ
والمساكينَ اليتامى يرثونَ الأرضَ والجنةَ
حكمَ الأغلبيّهْ،
إنّا شعوبيونَ
إنْ قلنا بأنَّ الزنجَ قد ثاروا على الإقطاعِ
أنَّ القرمطي كان اشتراكياً
يقودُ الناسَ ضد السادة الطغاةِ والسرّاق ،
ماكانوا رعاعاً
بل رعاةً لقضيّهْ،

تكمن جمالية هذا العنوان وشعريته في دهشة المعنى الذي يحمله، والاحساس الصادم الذي يبثه إلى القارىء بكل ماتحمله لفظة (الشعوبيون)، إذ شكل إعلاناً إغرائياً، محفزاً للقراءة ومتابعة النص عبر مفارقة عقدها الشاعر.

وقد يتخذ الشاعر اساليب أخرى لإثارة فضول القارىء ومنها:

١- اختيار عناوين استفزازية : (اقطع لسانك عن فمك!، القصور الرئاسية تتداعى، فأصبحت راياتهم نعالهم والقندرة، ...).

٢- اختيار أسماء أماكن مشتركة، أو مفاهيم مقبولة، وقيم معترف بها من طرف الرأي العام والتي تستدعي شعوراً بالانتماء وبالتماهي وبهذا تتلقى موافقة القارىء: (مشاهد من حلبجة: صور من المعركة، سيدتي بغداد، محمود من حلبجة، مرثية في ليلى البغدادية، السبي).

٣- صور بيانية إخبارية مثل الإلماع، تستثار فكرة ويترك تطويرها، أي تعطي خيطاً أولياً ثم يترك الباقي للقارىء: (والشعراء.....، لوركا...إنهض!، قال الحكيم بيدبا، كتابة في محراب البياتي، ليلى والذئب، والشمس وضحاها، رفقاً بالعظام، بيغماليون، هو الذي لم ير كل شيء...).

٤- فنيات تهدف إلى فرض حضور العنوان مثل التناقض، والمقابلة،التقديم والتأخير، الأمر[٥٠]: (للصمت صوت أعلى، ثرثرة غير فارغة، بياع الفلافل والرقاص والقاتل...).

ثانياً-الوظيفة الإيحائية:

إنّ أهم مايميز هذه الوظيفة عن غيرها هو إيحاؤها غير المباشر على متن النص، إذ يصبح العنوان نافذة فسيحة يطل من خلالها القارىء على عالم القصيدة، ويثير فيه حتى قبل قراءة المحتوى جملة من المعاني وسيلاً من التساؤلات التي تقوده إلى رحلة بحث لاتنتهي إلا بقراءة القصيدة[٥١]، إذاً يتجه العنوان بهذه الوظيفة نحو الغموض واللامباشرة. والإيحائية سمة أساسية في الاستعمال الأدبي والجمالي للغة وتتم الإيحائية عندما تصبح العلامة المتكونة من العلاقة بين الدال والمدلول السابق دالاً لمدلول أبعد، إذ يشكل النظام الأول صعيد التقرير ويشكل النظام الثاني (وهو توسع للأول) صعيد الإيحاء،ومن العناوين التي تؤدي هذه الوظيفة في قصائد عبدالستار نور علي عنوان قصيدته "الخروج"[٥٢] إذ نجد أنّه عنوان محدد بالتعريف، ولفظة (الخروج) تمتاز بالإيحائية والدينامية، لأنها مرتبط بالتأريخ والدين، فالأنبياء أكثرهم خرجوا عن قومهم عند رفض سلوك قومهم، وبهذا توحي اللفظة، بالرفض والتمرد والثورة، ومن جهة أخرى الخروج في القرآن يوحي بالنشر والبعث والتجدد، وبهذا فالعنوان يوحي بالدعوة إلى الثورة والنهوض والتجدد، ولو قرأنا القصيدة قاعمياً لاتضحت صحة ماقلناه إذ يتعدى العنوان الدلالة المعجمية ليصبح دالاً لمدلول أبعد:

نزعتُ عنه الثوبَ
فاستفاقَ من عادتِهِ
وقام من رقدتِه
فواصل الصباحْ
استنشقَ الرياحْ

فالشاعر استهل قصيدته بالتناكل ولكن عن طريق قرائن (استفاق، قام) فقد وجه الدلالة إلى معنى أبعد عن دلالته المعجمية إذ أخرج المتخفي والمتستر إلى العلن وحثه على النهوض والوقوف وكسر العادة، ليرى النور والحرية.

ومن ثم يعلن عن المخاوف التي تجابه الإنسان الثائر من قبل الآخر بين مخاذل ومناصر من خلال ثنائية الصمت/الصداح، إلا أنّ القصيدة تنتهي بانتصار الطرف الثاني من الثنائية (الصداح) ومن هنا تبرز الدلالة الثانية للخروج وهي الثورة والتمرد ورفض الواقع والسخط عليه.

منطلقاً في الشارعِ المحفوفِ بالرماحْ
بالصمتِ،
بالصداحْ،
ما بين أزهارِ الصباحْ

وجذوةِ العطور في الأقاحْ
وهمسةِ الضياءِ في المصباحْ
التقطَ المفتاحْ

وتتجلى أيضاً الوظيفة الإيحائية في قصائد عبدالستار نور علي في العناوين التالية: (الشجرة، الصور، اللغات، الجو رمادي، المسرح، الأفعى، الأضداد...).

ثالثاً–الوظيفة التأويلية:

عندما يحمل العنوان كثيراً من الدلالات حينها يصبح مختالاً ومراوغاً يحتوي على سره وسر النص معه، مما يجعله غير كافٍ ليدل على محتوى القصيدة مستقلاً، وبهذا يكون ذا وظيفة تأويلية يجبر القاريء على التأويل، للوصول إلى الرابط الذي يربط العنوان بالنص، لأن العنوان رسالة وهذه الرسالة يتبادلها المرسل والمرسل إليه، وهما يساهمان في التواصل المعرفي والجمالي، وهذه الرسالة مسننة بشفرة لغوية يفككها المرسل إليه حسب فهمه لها، ففي حالة حضور العنوان وغياب المتن يكون التأويل حراً مستعصياً على التحديد والضبط، وبحضور المتن يضيق دائرة التأويل ويسير نحو الكشف عن مضامينه وكوامنه[٥٣]، ومن العناوين ذي الوظيفة التأويلية عنوان قصيدته التجريبية "ثرثرة غير فارغة"[٥٤] والذي يقوم على ثنائية ضدية بين (الثرثرة/الكلام) وبين (الفارغ/غير الفارغ)، فهناك (كلام فارغ) مع إنّها كلام موجب ومحترم لكنه فارغ، وفي الوقت نفسه هناك (ثرثرة غير فارغة)، نعم إنّها ثرثرة، صفة سلبية غير رزينة لكنها لها معنى ومدلول ومقاصد، فهي ليست ثرثرة جوفاء وشعواء وإنّما ثرثرة هادفة وموجبة، وهذا مايجعل القاريء يتأرجح بين شقي الثنائية،

ولكي ينجو من الدوران في الفراغ يلجأ القاريء للدخول إلى المتن لكي يؤول النص المجمل (العنوان) بالنص المفصل(المتن):

واحد + واحد = واحد=
توحُّد، اتقاد، ذوبان، انفتاح، انشراح، سياحة
سياحة روحية على عربة أبوللو
عربة أبوللو لا المركبة الفضائية
واحد + واحد = اختراق
أحببْتُ فيهِ الحبَّ والسهاما
سهمٌ اخترقَ الفؤاد، سهمٌ اخترقَ الكلمات، سهمٌ اخترقَ النوايا
"إنما الأعمالُ بالنيات"، وليس للانسانِ إلا ما نوى
ماذا نويْتَ؟
اشراق، احتراق، انطلاق، آفاق

فقد استهل الشاعر قصيدته بمعادلة بسيطة خاطئة رياضياً وصحيحة أدبياً، لأنّ مثل هذه المعادلة منطقية في منطق الحب والفن، كما يتضح في السطر التالي للاستهلال من خلال دالي (توحّد، ذوبان)، ومن هنا يكون السطر الأول والثاني تكرار للعنوان، إذ يقدم في البداية معادلة خاطئة ثم يتبعها عدة قرائن لكي يلغي النصف الأول من العنوان ويبرهن النصف الثاني منه، ومن ثم يُضَيّقُ دائرة التأويل من خلال عدة دوال (عربة

أبوللو(التناص الأسطوري فأبوللو هو إله الشعر والموسيقى...)[٥٥]، الفؤاد، الكلمات، النوايا) والتي توحي بعلاقة الحب بين ذات الشاعر وقصيدته.

وتتجلى الوظيفة التأويلية في قصائد عبدالستار نور علي في العناوين التالية: (غضب، أنا ابن الصباح، سقوط الكلمات المسروقة، المتطرف!، صحوة في الوقت الضائع: ١_الوطن.٢-المغفلون.٣-وأخيراً، ...).

نتائج الدراسة

لقد توصل البحث الى جملة من النتائج، نلخصها في الآتي:

- لقد أبدى الشاعر عبدالستار نور علي عناية بالغة بعنواناته على صعيدي اللساني والبصري إذ حملها بدلالات وإيحاءات مكثفة مما جعلها مفتاحاً مهماً محملاً بأفكار استباقية يتسلح بها القاريء لفهم المتن.
- الشاعر تعمّد الغموض وعدم المباشرة في البعض الآخر من عنوانات قصائده وذلك لغرض اعطاء القاريء فرصة المشاركة من خلال القراءة والتأويل.
- استطاع الشاعر عبدالستار نور علي أن يتلاعب بعناوين قصائده الشعرية، ويقدمها بأشكال مختلفة، ملبياً من خلالها أغراضها الأدبية، ومعبراً عن أيديولوجيته التى يؤمن بها.
- لقد تناصت بعض عناوين قصائد الشاعر بمرجعيات دينية وتاريخية وأسطورية وثقافية، فتحقق من خلالها تمازجاً بين الحاضر والماضى استطاع من خلالها رفض الواقع ونقد السلطة.
- استطاعت عناوين قصائد الشاعر من خلال تعدد وظائفها تحقيق أهداف فنية وجمالية ونفسية.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة، قراءة في المكونات والأصول، د.كاملي بلحاج، اتحاد الكتاب العرب، دمشق-سوريا، ٢٠٠٤.
- أسرار كتابة الكوميديا، ملفن هيلترز، ترجمة وتقديم: صبري محمد حسن، المركز القومي للترجمة،ط١، ٢٠١٠.
- التحليل السيميائي للمسرح سيميائية العنوان-سيميائيات الشخصيات-سيميائية المكان، منير زامل، دار رسلان، دمشق-سوريا، ٢٠١٤.
- تداعيات الذات بين عتبة النص ونص المكان، د.فارس عبدالله الرحاوي، منشورات البراق، الموصل-العراق، ٢٠٠٩.
- جماليات التلقي في السرد القرآني، د.يادكار لطيف الشهرزوري، دار الزمان، دمشق-سوريا، ط١، ٢٠١٠.

- حداثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية، د.عبدالله أحمد الفيفي، النادي الأدبي بالرياض، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥.
- دينامية النص، تنظير وإنجاز، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧.
- ديوان محمود درويش، دار العودة، بيروت، ط1، ١٩٩٤.
- السيميائيات السردية نمذجة سردية-الأشكال السردية-وظائف العنوان، ج.لينتفيلت-ج.كورتيس-ج.كامبروني، ترجمة: أ.د.عبدالحميد بورايو، دارالتنوير، الجزائر، ط١، ٢٠١٣.
- عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبدالحق بلعابد، تقديم: د.سعيد يقطين، منشورات الإختلاف، الجزائر-الجزائر، ط١، ٢٠٠٨.
- العتبات النصية في شعر سميح القاسم العنونة إنموذجاً، الدكتور: حسين علي الدّخيليّ، دار البصائر، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١٤.
- علم العنونة، عبدالقادر رحيم، دار التكوين، دمشق-سوريا، ط١، ٢٠١٠.
- العنوان في الثقافة العربية، محمد بازي، التشكيل ومسائل التأويل، منشورات الاختلاف- جزائر، والدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت،،ط١، ٢٠١٢.
- العنوان وسميوطيقا الإتصال الأدبي،محمد فكري الجزار،الهيئة المصرية العامة،مصر، ١٩٩٨
- في جوف الليل، عبدالستار نور علي، مركز أنشطة الكومبيوتر، اسكلستونا-السويد، ط١، ٢٠٠٣.
- في نظرية العنوان مغامرة التأويلية في شؤون العتبة النصية،د. خالد حسين حسين، دار التكوين، دمشق-سوريا، ٢٠٠٧.
- قراءات في الشعر العربي الحديث ، بشرى البستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
- الكورد وكوردستان في الشعر العربي المعاصر، حيدر الحيدر، وزارة الثقافة، دار الثقافة والنشر الكوردية، بغداد-العراق، ٢٠١٣.
- معجم البلاغة العربية، د.بدوي طبانة، دار إبن حزم، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٩٧.
- معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، دومنيك منغو، ترجمة: عبدالقادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، تونس، ٢٠٠٨.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة-، ط١، ٢٠٠٨.
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية، تونس، ١٩٨٦.
- معجم مصطلحات نقد الرواية، د.لطيف زيتوني، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٢.
- المغامرة السيميولوجية، رولان بارت، ترجمة عبدالرحيم حزل، دار تينمل للطباعة والنشر، مراكش، المغرب، ط١، ١٩٩٣.
- موسوعة المصطلح النقدي، الترميز، جون ماكوين، ترجمة: د.عبدالواحد لؤلؤة، دار مأمون، بغداد-العراق، ١٩٩٠.
- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، شعيب حليفي، النايا ومحاكاة ، دمشق-سوريا، والشركة الجزائيرية السورية-جزائر، ط١، ٢٠١٣.

ثانياً:الدوريات

- سجل أنا كردي، عبدالستار نور علي، ريكاى كوردستان، العدد(١٩٠) ايار/ ٢٠٠٠، أربيل-كوردستان.
- السيميوطيقا والعنونة، الدكتور جميل الحمداوي، مجلة عالم الفكر العدد: (٣)، المجلد(٢٥) ١٩٩٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبدالستار نور علي: الشاعر الذي يبكي ضاحكاً، جودي كناني، ريكَاى كوردستان، العدد(١٨٠)السنة(٥٥)، تموز/ ١٩٩٩، أربيل-كوردستان.
- العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه، عبدالقادر رحيم، مجلة كليةالآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، العددان(٣، ٤)، ٢٠٠٨، الجزائر.
- وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، أ.رحيم عبدالقادر، مجلة المَخْبَر جامعة محمد خيضر بسكرة العدد (الرابع)٢٠٠٨، الجزائر.
-وظائف العنوان، د.بلقاسم حمام، مجلة الآداب جامعة الورقلة، العدد(١٢)أكتوبر٢٠٠٧، الجزائر.

رابعاً: الندوات والمؤتمرات

- ندوة آفاق التجريب في القصيدة العربية المعاصرة في الربع الأخير من القرن العشرين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة البابطين، الكويت، ٢٠٠١.

خامساً: الإنترنت

- سجل أنا كردي، عبدالستار نور علي، موقع دروب، ١٦/يناير/٢٠٠٨، ٢٤٩٢٤ http://www.doroob.com/archives/?p=

الهوامش

(١) العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه، مجلة كليةالآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد

(٢) خضير بسكرة، العددان(٣و٤)، ٢٠٠٨: ٧.

(٣) تداعيات الذات بين عتبة النص ونص المكان، د.فارس عبدالله الرحاوي: ٤٧.

(٤) عتبات، جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبدالحق بلعابد: ٦٧.

(٥) ينظر: المغامرة السيميولوجية، رولان بارت، ترجمة عبدالرحيم حزل: ٢٥.

(٥) السيميوطيقا والعنونة، الدكتور جميل الحمداوي،مجلة عالم الفكر العدد (٣)،المجلد(٢٥)١٩٩٧م: ١٠٧-١٠٨.

(٦)قراءات في الشعر العربي الحديث، د.بشرى البستاني: ٣٤.

(٧)ينظر:علم العنونة، عبدالقادر رحيم: ٧٠-٧٢، وفي نظرية العنوان مغامرة التأويلية في شؤون العتبة النصية، د.خالد حسين حسين: ٨٤.

(٨)ينظر: العنوان وسميوطيقا الإتصال الأدبي، محمد فكري الجزار: ١٥-٤٥ .

¤الشاعر عبدالستار نورعلي هو شاعر كوردي ولد في بغداد سنة ١٩٤٢م، درس الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة بغداد قسم اللغة العربية التي تخرج منها عام ١٩٦٤م، وخلال سبعينات القرن الماضي بدأ ينشر في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية، وقبل ذلك أذيعت له أول قصيدة عام ١٩٦٥ ضمن برنامج "براعم على الطريق" من إذاعة بغداد ثم باشر في نشر نتاجاته الأدبية وغير الأدبية من الشعر والمقالة النقدية والسياسية والترجمة في الصحف والمجلات العراقية والعربية وعلى مواقع الانترنيت الى يومنا هذا،

صدر لـه في السويد: على أثير الجليد: مجموعة شعرية بالعربية والسويدية.٢. في جوف الليل: مجموعة شعرية.٣. باب الشيخ : مقالات .٤. شعراء سويديون . دراسات ونصوص.٥. جلجامش: مسرحية شعرية للشاعر السويدي أبـه لينده . ترجمة.(رسالة خاصة من الشاعر الى الباحثين بتاريخ، (٢٠١٣/١٢/١٥ (sattarnoor42@yahoo.se

(٩)معجم مصطلحات نقد الرواية، د.لطيف زيتوني: ١٧٤.

(١٠)معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، دومنيك منغو، ترجمة: عبدالقادر المهيري، حمادي صمود: ٢٥٧.

(١١) ينظر: العنوان في الثقافة العربية، محمد بازي: ١٩-٢١، وظائف العنوان، د.بلقاسم حمام، مجلة الآداب جامعة الورقلة، العدد(١٢) أكتوبر٢٠٠٧: ١٠.

(١٢) ينظر: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية: ٩٨، وهوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، شعيب حليفي: ٣٨، وعلم العنونة: ٥٠ -٥٧، والعتبات النصية في شعر سميح القاسم، العنونة إنموذجاً، د. حسين علي الدخيلي: ٧٩-١١٦، وقراءات في شعر العربي الحديث: ٣٤.

(١٣) السيميائيات السردية، نمذجة سردية-الأشكال السردية- وظائف العنوان، ج.لينتفيلت-ج.كورتيس-ج.كامبروني، ترجمة: عبدالحميد بورايو: ٢٢٦-٢٢٧.

(١٤) في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية: ١٠٧.

(١٥) ينظر: السيميائيات السردية نمذجة سردية-الأشكال السردية- وظائف العنوان: ٢٢٧، و العتبات النصية في شعر سميح القاسم، العنونة إنموذجاً:٨٠.

(١٦) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص: ٧٩.

(١٧) في جوف الليل: ٩٧.

(١٨)ينظر: العتبات النصية في شعر سميح القاسم، العنونة إنموذجاً:٨٠، و السيميائيات السردية: ٢٤٨.

(١٩)التحليل السيميائي للمسرح سيميائية العنوان-سيميائيات الشخصيات-سيميائية المكان، منير الزامل: ٨١.

(٢٠) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص: ٧٩.

(٢١) في جوف الليل: ١٠٩.

(٢٢) ينظر: وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، أ.رحيم عبدالقادر، مجلة المَخْبَر جامعة محمد خيضر بسكرة العدد (الرابع)٢٠٠٨: ١٠٠-١٠٥.

(٢٣)ينظر: العتبات النصية في شعر سميح القاسم، العنونة إنموذجاً:٩٤-٩٥، والسيميائيات السردية نمذجة سردية-الأشكال السردية- وظائف العنوان: ٢٣٣.

(٢٤) ينظر: السيميائيات السردية نمذجة سردية-الأشكال السردية- وظائف العنوان: ٢٥٦.

(٢٥) دينامية النص تنظير وانجاز، محمد مفتاح: ٧٢.

(٢٦) علم العنونة: ٥٦-٥٧.

(٢٧)تجريب: كشف حساب غير متأخر، عبدالستار نور علي،موقع الحوار المتمدن، العدد(٢٩٩٩)، ٢٠١٠/٥/٨، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٢١٤٥٥٣.

(٢٨) ينظر: ندوة آفاق التجريب في القصيدة العربية المعاصرة في الربع الأخير من القرن العشرين، مجموعة من الباحثين: ١٣-٦٥.

[٢٩] ينظر: علم العنونة: ٣٦، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ابراهيم فتحي: ١٧٨.

[٣٠]ريگاى كوردستان، العدد(١٩٠) ايار ٢٠٠٠: ٥.

[٣١]ينظر: معجم البلاغة العربية، د.بدوي طبانة: ٥٠، ٦٣٣.

[٣٢]موقع دروب، ١٦/يناير/٢٠٠٨، ٢٤٩٢٤=p?/archives/com.doroob.www//:http.

[٣٣] ديوان محمود درويش: ١/٨٠.

[٣٤]الكورد وكوردستان في الشعر العربي المعاصر، حيدر الحيدر: ٧٥.

[٣٥] وظائف العنوان، د.بلقاسم حمام، مجلة الآداب جامعة الورقلة، العدد١٢/أكتوبر٢٠٠٧: ١١.

[٣٦]علم العنونة: ٥٨.

[٣٧]التحليل السيميائي للمسرح سيميائية العنوان-سيميائيات الشخصيات-سيميائية المكان: ٨٠.

[٣٨] العنوان وسميوطيقيا الاتصال الأدبي: ١٥.

[٣٩]علم العنونة: ٥٩.

[٤٠] موسوعة المصطلح النقدي، الترميز، جون ماكوين، ترجمة: د.عبدالواحد لؤلؤة: ٩٥.

[٤١] ينظر: جماليات التلقي في السرد القرآني، د.يادكار لطيف الشهرزوري: ٢٧٦-٢٧٧.

[٤٢] صحيفة المثقف، العدد(١٥٠٧)٥/٩/٢٠١٠، htmlhttp://almothaqaf.com/index.php/nesos١٨٢٧٩/٢٠٠٩.

[٤٣] عبدالستار نور علي: الشاعر الذي يبكي ضاحكاً، جودي كناني، ريكاى كوردستان، العدد(١٨٠)السنة(٥٥)، تموز ١٩٩٩.

[٤٤]أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة، قراءة في المكونات والأصول، د.كاملي بلحاج:٥٥-٥٦.

[٤٥] ينظر: أسرار كتابة الكوميديا، ملفن هيلترز، ترجمة صبري محمد حسن: ٣٦-٣٩ .

[٤٦] العنوان في الرواية العربية: ١٤٩.

[٤٧] صحيفة المثقف، العدد:٣١٣٧، .html?Itemid= http://almothaqaf.com/index.php/nesos. ٨/٤/٢٠١٥،٢٠١٥/٨٩١٩٤٤

[٤٨]ريگاى كوردستان، العدد(١٨٥)كانون الأول، ١٩٩٩ :١٢.

[٤٩]ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ١٢٠٤، وحداثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية، د.عبدالله أحمد الفيفي: ١٨.

[٥٠]السيميائيات السردية نمذجة سردية-الأشكال السردية- وظائف العنوان:٢٤٦-٢٤٨، وعلم العنونة:٢٤٣.

[٥١] وظائف العنوان،د.بلقاسم حمام،مجلة الآداب جامعة الورقلة،العدد١٢/أكتوبر٢٠٠٧: ١١.

[٥٢] على أثير الجليد: ١٠١.

[٥٣] ينظر: في نظرية العنوان مغامرة التأويلية في شؤون العتبة النصية: ١٠٦، والعتبات النصية في شعر سميح القاسم، العنونة إنموذجاً: ١٠٥، والسيميوطيقا والعنونة، الدكتور جميل الحمداوي، مجلة عالم الفكر العدد: ٣،المجلد٢٥/١٩٩٧: ١٠١

[٥٤] صحيفة المثقف، العدد(١٨٢٥)، ٢٢/٧/٢٠١١،٢٠٠٩.

[٥٥]معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، أمين سلامة: ٢

Abstract

This study tagged (Functions of Title in poems Abdul Sattar Noor Ali-Semiotic study) attempts to reveal the titles, functions and relations structure in poems Abdul Sattar Noor Ali، taken from his poems and means to achieve this purpose. Promote the study plan based on an Introduction, a preface and two chapters followed by conclusions and the results of the study.

This study is divided into two sections of the deals in the first section compositional structure of the title، and the second section tackles the conveyance functions. At the end a summary of the main important results are provided followed by the list of references.